

كلامٌ في مهب الريح

ثامر مراد



بغداد

إسمه العراق بكل معانيه هذه الكلمة من معنى، في المقابل كانت لدينا حرية نسبية –ليس مطلقة– لكن يمكن أن نقول أنها نسبية نوعاً ما. بالمناسبة نحن هنا في هذا البحث الصغير لأنّذم أحد من جميع الأطراف وأنلمدح أحد من الحكومات السابقة أو اللاحقة –لكننا أمام حقائق أو وقائع نعيشها في الزمن الحثي...وبالتالي فهي لن تؤثر على أحد ولن تسقط دولة معينة من دول العالم. مجرد كلام منثائر في الهواء ليس له قيمة مادية أو معنوية وإنما مجرد شذرات من حق أي مواطن أن يقول مايلحو له دون المساس بحريات الآخرين. حينئذا كان قفص صدام يضيق علينا الخناق من أجل معرفة مايدور في العالم من أحداث ساخنة أو باردة .كنا نستطيع الخروج عند منتصف الليل ونسير في الحدائق والمنتزهات ونجلس عند ضاف دجلة أو الفرات دون أن يعرضنا أحد..دون أن نخشى سيطرة وهمية أو عناصر

من المفاهيم العامة والبيديهية أن الحياة يحلم بالحرية الحقيقية لذاته ولكل من يعيش حوله.. من هذا المنطلق خطرت على ذهني عدة نقاط أو مفاهيم لهذا الموضوع وعلينا جميعاً أن نكون متجردين ومنطقيين عند مناقشة هذا الموضوع دون اللجوء في مهاترات وعبارات تضر بالطرف الآخر. من يؤمن بهذه الفكرة التي سنطرحها الآن هو حر ومن لا يؤمن بها هو الآخر يمتلك كامل صفات الحرية المطلقة في التعبير عن المفهوم الذي يؤمن به دون المساس بحرية التعبير للطرف الآخر. حينئذا كان صدام على هرم السلطة كنا نعيش في تعقيم إعلامي شديد ومحرم علينا أن نمتلك طبق لنقل الأخبار العالمية عن طريق التلفاز ومحرم علينا أن نمتلك جهاز خلوي نستطيع من خلاله ممارسة نشاطاتنا العامة والخاصة من خلال هذا الجهاز. كنا نعيش في قفص كبير

ثغرات أمنية تزيد فرص الإختراق

2- اعتماد مضاد فايروس معين للحاسوب الشخصي يوصي به من قبل قسم أمن المعلومات أو قسم IT في مؤسسته وإجراء تحديث و مسح للملفات بشكل دوري.

3- عمل أكثر من نسخة احتياطية (نسخة اولي) تكون موجودة بالفعل في نفس البناية للملفات الاصلية، يمكن الرجوع اليها في حالة حدوث مشكلة او خلل واستئناف العمل (نسخة ثانية) تكون محفوظة خارج بناية المؤسسة في مكان اخر يمكن الرجوع اليها في حالة حدوث امر خارج عن الطبيعة مثل الزلازل والفيضانات او حتى الحريق والذي يؤدي الي اتلاف البيانات والملفات الاصلية والنسخ غير صحيح ،وسنرى لاحقا لما هو أمر خاطئ .

الحلول والعلاجات

1- ينصح بتبنيه العاملين على هكذا نوع من المخاطر وكيفية تجنبها او الوقوع في فخ الهاكرز عن طريق حملات توعية متخصصة بكيفية حدوث الإختراق او الية عمل الفيروس وكيف ينشط.

4- عدم فتح الملفات المرفقة

كبيدي. تهشمت قضبان القفص الفولاذي وطارت ارواحنا تحلق في فضاءات من حرية لاينتهي عند الفجر وعند ساعات النهار الممتدة بلا توقف. راودتنا احلام ليس لها حدود. سنكون كذا وكذا وربما سنناقس الدول المتقدمة في مصروفنا اليومي. وحل علينا ظلام لاينتهي رغم شروق الصباح اليومي. الكل خائف من هذه الحرية. حرية ليس لها حدود. كل فرد يستطيع أن يحلم في يده وسبيلة معينة لذبح الآخر. الفرد يخاف من المجتمع وجميع المجتمع يخاف من الفرد. طواف لاينتهي من دماء تسيل على الطرقات والحارات وعند هياكل النفايات –الحرية ترفرف علينا من كل حذب وصوب-. الجندي صار يخفئاً بكل وسائله التي يحملها. الجندي في السابق يجلس في المقاهي ويسير في الطرقات بملاسة العسكرية والضابط يذهب مع صديقته الي كل مكان كي تفتخر به امام المجتمع –فهو ضابط يسير كطاووس لايقهر-. ثلاثة عشر عاما مرت كلمح البصر لم اشاهد جنديا يجلس في المقهى بملاسه العسكرية او ضابطا يجلس مع صحبوتيه على مقاعد خشبية في المنتزهات العامة يوجد اليوم جيش جران لكننا انراهم إلا على السيطرات المخفئة او في ساحات المعركة يقائل على محاور مختلفة. لم اشاهد جنديا واحدا بملاسه العسكرية يجلس قرب بائعة القير في الصباح الباكر عند الطرق

والروابط التي ترد عن طريق اليميل والاستجابة لها اذا لم تكن طلبتها .حتى وان كانت من جهات اتصال معروفة بالنسبة لك.

5- ابلغ القسم المعني(IT) باي حالة مشبوهة (تظهر بعض الملفات او الصور لم تكن موجودة سابقا , اختفاء ملفات معينة كانت موجودة سابقا.. الخ) تحدث في النظام او استلام ايميل ملغم ليستسي لهم اجراء اللازم وابلغ الاخرين للوقاية .

6- متابعة النشرات والابحار التي تخص تكنولوجيا المعلومات والحماية و الفيروسات التي تصدر عبر وسائل الاتصال المتاحة لتسلل مرئية .مقررة , مسموعة ووسائل القواصل الاحتماعي) لتجنب الوقوع في فخ المخبذين والهاكرز . جميع الاجراءات اعلاه تقلل من فرص حدوث خرق او اصابة لامن البيانات والمعلومات في اجهزة الحاسوب في الشركة او المؤسسة .

عبد النعم عبد الواحد
رئيس قسم في كلية دجلة الجامعة

حصر السلاح بيد الدولة

والتي تقف خلفها وكيفية دخولها للعراق ومافيات المتاجرة بها وترويجها وطرق نقلها وامان خزنها وغيرها من الامور المتعلقة بها .

4- على اللجنة الرئيسية تهيئة أربعة فرق متكاملة اثنتان من الجيش وواحدة من الشرطة الاتحادية وواحدة من جهاز مكافحة الإرهاب و عدد من الطائرات المقاتلة والمروحيات المسلحة واية اسلحة سائدة أخرى (مدفعية)هندسة ميدان وحدات ميدان طبية كـتائب تموين (وقل) لإسناد العمليات التي ستنفذ لنزع سلاح الميليشيات والعشائر وغيرها.
5- على اللجنة اصدار بيان يحدد مدة ثلاثين يوما للميليشيات والعشائر وتسليم اسلحتهم للجنة اعلاه وممثليها في المحافظات وسيعرض المخالفين للقوات التي تضمونها للقانون الاستثنائي (بذخ القانون في البيان) وبعد الثلاثين يوما ستبدأ عمليات تطويق وتفتيش ومداهمات لحافظات واقضية ونواحي باستخدام القوة واستخدام كافة الوسائل والأجهزة للبحث والكشف عن الاسلحة والأعتدة والمتفجرات وغيرها.
6- يكلف رئيس اللجنة وزارتي الدفاع والداخلية بإعداد خطط عملية ومرة ومنتقنة تتضمن أسلوب عمل القوات وكيفية التنفيذ ومراحله واسبقياته وأسبقيات المناطق التي يبدأ العمل فيها أولا وحسب أهميتها على أن تخصص فرقة زائد لواء لمهمة التطويق و فرقتان ناقص لواء لمهام

الحقيقة وعداوة الآخرين

ناصر احمد الشريف

بغداد

ليس من السهل على الإنسان ، أن ، يوجه الإنتقاد العلمي، لفكره و لكيانه، لربما، لأننا، معاشر البشر، نعتبر أن، افهامنا، وطرائق تفكيرنا، هي، أسمى، وأعلى ما نملك. و أجدني، دانما، أنتقل بين، ضفة إلى أخرى، في كثير من الأفكار المتعلقة بالمنهجيات و الأشخاص ، بل و حتى المبادئ التي، أحترمها و أقدمها. في بواكير، شبابي ، كنت، متأثراً، إلى حد كبير، بفكر، و منهجية ، من الأفكار، الطارئة على، مجتمعتنا، و منطقتنا، و للاسف الشديد ، فلقلما، تعرض ، المفكرون، من أصحاب الإختصاص ، لإنتقاد هذه الفكرة ، و منهجيات التفكير تلك ، و قد ، أمضيت عشرات السنين، قبل ، أن ، اكتشف ، بأن تلك الفكرة -للاسف الشديد -سعي من بنيات الطريق ، وخطل ، الكلام ، رغم ، كثرة ، المنتمين لتلك المنهجية، و رغم كثرة التطويل و التزوير و التعميق ، لتلك المدرسة ، المتبورة من ، الإرث الحضاري و العلمي ، للحضارة التي، أنتمي إليها أنا، و فكري المرجمي بكل تواضع ، في ، ذاكرتي، يقف ، المؤرخ و الصحفي المصري محمد جلال كشتك ، و الذي ،أعتبره، علامة، فارقة ، في ، غرة الفكر التاريخي و الصحفي المعاصر، و مع يقيني ، بأن غالبية ، أبناء هذا الزمان ، لم، يخالفهم الحظ بقراءة ، بعض من ، ثمار، هذا الفكر العملاق ، لكن، ذلك ، لا ، يؤثر في منزلته الرفيعة ، و منزلته، العظيمة، كواحد من أكبر ، مفكري العالم العربي ، في القرن الماضي ، والذي اتحف ، الفكر الإنساني، بأكثر من عشرين مؤلفاً ، لعلى لا أبالغ إن ، وصفتها، بالمدارس الفكرية ، الشاملة ، و الجريئة ، و الموسوعية.
العلاق محمد جلال كشتك ، كان، من ، أولئك المفكرين، الذين، تبناوا الفكر ، الشيوعي، في شبابهم، ثم ،أقبلوا عليه ، و كتبوا كثيرا من ، المؤاخذات العلمية عنه ، بمنهجية علمية، تقوم على، البينة ، و الدليل ... محمد جلال كشتك، لربما، يعد ، في نظري، خير مثال، على، تقاعل ، الإنسان، بالخبرات و الثقافات التي، يحصلها الإنسان، كفتحي ثمارها، سيد ، قط رحمة الله من تلاميذ، أديب العربية الكبير، عباس محمود العقاد ، المفكر الإسلامي الكبير سيد قطب ، رحمه الله ، ورغم، مؤاخذاتي ، الكثيرة ، و الكثيرة جدا ، عن حياته، وعن، أفكاره و عن، منهجيته، لكني ، أعتبره مثال، واضح على، التحول الفكري ، عند المثقف ، سيد ، قط رحمه الله من تلاميذ، أديب العربية الكبير، عباس محمود العقاد ، و هو ، أي سيد قطب، قد نشأ في بيت ، ريفي، كانت المكتبة فيه، لربما، أهم، و أعز من أي مرفق ، آخر في البيت ، و قد ، كان في تلك المكتبة، كتب ، مختلفة المشارب ، و التوجهات، بل ، قد كان فيها ، كتب ، تعلم السحر، وقد ، تعلم، قلب، السحر ، من بعض هذه الكتب، بأسلوب الهاوي، غير المترس ، كما ، قد، ذكر ذلك، مؤرخه ، الدكتور حسين الخالدي سيد قطب المفكر، كان، يمضي، ما يربو عن الثمانية عشرة ساعة، بين الكتب يوميا ، و قد، صنع ، لنفسه منزلة ، فكرية ، منعت ، إستادته العقاد ، من ، الوقوف معه، لحرف الأخير على، كرسية ، الفكري، الرفيع ، طبعاً، فالعقاد، فيلسوف ، و عقلاني ، و أديب ، يقدم ، النقل على العقل ، لذلك، فلا شك أن، كل هذه العوامل، كانت كافية، لقولبة فكر سيد ، قطب ، في قالب، الفلسفة ، والأدب ، بعيداً، عن ، ثوابت القرآن و السنة.

فكر اخواني

وفاة حسن البنا ، و تواصل ، قطب، مع ، الفكر الإخواني، حولت ، تفكيره، وريدا رويدا ، من، الفكر الفلسفي، إلى، الإرث الإسلامي ، ضمن، الإطار العام ، لمنهجية ، المدرسة الفكرية الجديدة ، له، و لأن، سيد قطب، مثقف، يحترم، الكلمة، و يحترم، المنهج ، العلمي، فقد، إستمرت، منهجيته، بالتفاعل مع قرائه ، فكان في ، آخر أيامه، ميالا، إلى، التراث العلمي، من، مطاته ، الحقيقية، فقد، أعلن، لبعض ، المغربين منه، أنه، لو، طال به العمر، لأعاد ، دراسة كتب إبن القيم، لوصوله إلى ، فتاعات، مهمة، في، أهمية ، كتب إبن القيم في التربية ، وقد، كان ، تفسير محمد بن جرير الطبري، أحد المراجع التي، إستعان، بها، سيد ، في ، إعداده للطبعة الأخيرة من كتابه في ظلال القرآن، قد ، يظن البعض ، أني ، أقتف مع ، شخص ، أو مع ، فكرة ، حين، سطر ، كلماتي السابقة، لكن القصة، أبدأ، لم تكن كذلك، و إنما، هي، تحليلات ، لتحول، مفكرين، من ، ضفة إلى أخرى ، و لتحول، إنسان ، من، منهجية إلى أخرى ، ليس ، ابتاعاً ، بيته، و بين، أفكار، من، ينتمون لمدرسة غير مدرسته الفكرية، على ، حق، و يحزم بزآن ، كل الردود عليه و الإنتقادات ، لفكره، باطلة، وأصحابها، بلا عقول، و بلا ، أفهام ، فتجده متفكنا ، على، نفسه، متفكنا على مكتبته، يحارب من، يناقض، فتاعاته، و يضع، حاجزا ، بينه، وبين، أفكار، من، ينتمون لمدرسة غير مدرسته الفكرية، حتى، لو، كانت، الأفكار، لا علاقة لها، بقضايا الإختلاف ، فلان كان، من، المدرسة الماركسية، تجده، يحارب، الأدب ، السلفي، و إن، كان، من ، أبناء الفكر الليبرالي، تجده، غالبا، عدوا لدودا، للمدرسة التاريخية الإخوانية

مع أني ، سأظل أردد، بأن ، الحضارة الإسلامية ، قد ، أفادت، من ، الأطباء اليهود، و المتعلمين ، المسيحيين ، و إن ، تاريخ منطقتنا ، قد، شهد، علاقات مودة ، و تزواج ما بين ، المسلم و النصراني ، طالما ، لم تتميع ، حدود الحق مع حدود الباطل .

خطورتها وأهميتها من قبل اللجنة العليا حصراً وقيل وقت قصير من مباشرة القوات في تنفيذ مهامها وواجباتها في نزع السلاح لعدم فسح المجال للمسلحين والمليشيات من إخفاء أسلحتها أو نقلها الى مناطق أخرى .

خطط مقترحة

هذه الإجراءات و الخطط المقترحة يضاف إليها ما لدى القوات المسلحة والأجهزة الأمنية والمخابراتية من إجراءات وأعمال وخطط أخرى كفيلة بنزع أسلحة كل الجماعات المسلحة والعشائر والمواطنين إذا أخذت بجدية وفاعلية وإخلاص وتفاني ودون محاباة لهذا الطرف السياسي أو الحزب الفلاني أو لهذا الشخص السياسي المؤثر أو ذاك ودون خوف أو تردد باستخدام القوة والقانون اما إذا بقيت الامور مجرد دعوات وأعمال ترقيعية هنا وهناك لا تأثير فعلي لها فلا يمكن حصر السلاح بيد الدولة وسيبقى بيد الميليشيات المنسدة من أحزاب وسياسيين متنفذين وبيد العشائر القوية وسيبقى امن الوطن مستتباً وجميع المواطنين مهدداً وستستمر وتتصاعد أعمال الميليشيات وتهدد المواطنين وتسرق أموالهم وممتلكاتهم وتقتلهم دون خوف من حساب وتتقبي النزاعات العشائرية مستمرة وستتطور لمواجهات من الحكومة وأحزبتها الأمنية إذا لم يتم ردها والقضاء عليها نهائياً بإجراءات عملية وحقيقية واستخدام القانون والقوة أهم وأقوى أسلحة و أدوات الحكومة والدولة .